

# فاسألو أهل الذكرك

الاختيار بين « البدائل » المتعددة والواقف المتناظرة وال ترجيح بين الاحتمالات المتنوعة ..

السياسة علم بالمبادئ التي تجري عليها الدولة ، وبمستورها ، وبالقانون الدولي ، وبتاريخ الامة والعالم ، وبسوابق التجارب الانسانية في « الفكر » السياسي و « العمل » السياسي على السواء .. على الانية القائد وبنية الشعب وراه في دراسة النظريات والسوابق ، وتقدير الاحتمالات والحلول ، بل لا بد من الحسم والمبادرة ، والسبق الى « الفعل » دون الانحصار في سياسة « رد الفعل » لما عليه قوى سياسية اخرى .. وكل هذا يحتاج الى « فن » يستند الى مواهب القيادة ، وتنمية الذرية والممارسة والخبرة ..

وما قدمته في هذه « الدراسة » من تقدير للتغيرات وترتيب الاولويات ورسم « التكنيك » المرحلي الموضوع المتغير ضمن إطار « الاستراتيجية » الكبرى الشاملة في مسيرة دعوة الاسلام ، لا يعني ان هذه كلها « قواعد » تحدد ، و « سوابق » تحفظ وتستهجر وتكرر ، والا عدنا مرة اخرى الى « التجديد » عند التوالب والصيغ والاشكال ، ومات فينا « الاجتهاد » و « الابداع » في حركة « الفكر » وحركة « الفعل » على السواء .. انما ارجو ان تكون مجرد شمعة ضوء على الطريق ، تكشف امام عقولنا وانفسنا اهمية « التلازم » مع التغيرات بما لا ينحرف بنا عن الاصول الثابتة ، حتى نعرف ان « المرونة » هي منو « الحركة » ، وانها معا عنصرا « الحياة » .. حياة « العقيدة » وحياة « الدعوة » و « الحركة » ، وحياة « المجتمع » و « الدولة » المرتكزين الى العقيدة والرسالة ، حتى يتواصل النمو والتميز « لله الام من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

## الشَّهَابُ

اسلامية فكرية - نصف شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية في لبنان

المدير المسؤول: سعيد جراد

رئيس التحرير: ابراهيم المصري

١٦ صفحة ٢٥ قرشاً

الاشتراك السنوي في لبنان ١٠ ليرة لبنانية  
الدولارات السنوية ١٠ دولارات لبنانية  
في الدول العربية ١٠ ليرة لبنانية  
في بقية انحاء العالم ٢٥ ليرة لبنانية  
بالبريد الجوي

سنة ١٤١١ هـ

هاتف ٣١١٠٣٣

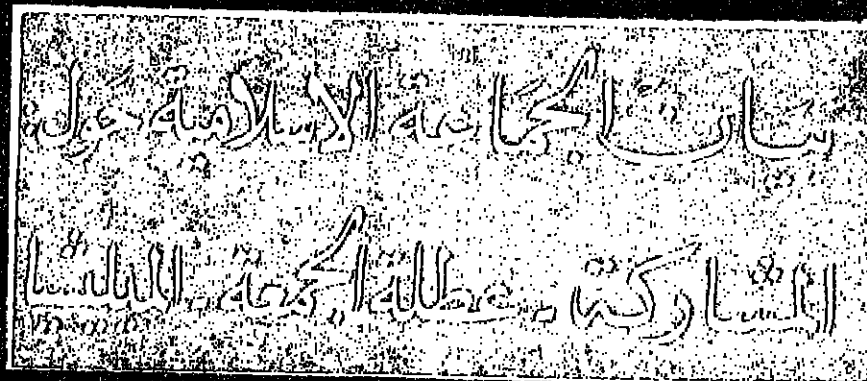
جميع المراسلات والحوالات  
باسم وكشيش التحرير

مطابع الويفكار

تلفون ٢٥٤٢٨٢

# الشَّهَابُ

اسلامية فكرية - نصف شهرية



العدد التاسع - السنة السابعة - ٥ رمضان ١٤١٢ الموافق ١ تشرين الاول ١٩٧٢

## الذيت يهدمون الثقة بين المواطنين

المحرومون لن يخسروا إلا التخلف والحرمان وتأمين المشاركة ضروري لتوطيد الثقة

## صفحة من التاريخ الاسلامي الحديث

## هكذا سقطت اسيا الوسطى الاسلامية تحت نير الاستعمار الروسي - السوفييتي

هكذا من الاعلى

## رمضان شهر التصفية الروحية

## يوم مع الله

نظم الاسلام حياة الفرد اليومية بكل جوانبها

## للشيخ فيصل مولوي

رجل اجنبي فيه الكثير من المحاذير الشرعية حتى ولو كان مع المتعلمة احد محارمها او احدى رفيقاتها . ولكن الامم مع وجود المحرم او الرفيقة اخف بكثير من عدم وجود اي منهما .

٢ - اما سؤال كيف يعمل الانسان حتى لا يصيبه الحسد فله غير هذا الجبال .

\*\*\*

الى الاخ ا.ع.م. - السعودية :

كثيرا ما يتعرض الشباب المسلم لما تعرضت له من الوسواس والشكوك لان الصراع بين الشاب المسلم وشيطانه مستمر لا يهدأ حتى يفارق الحياة . هذه الوسواس والشكوك لا يجوز تجاهلها لانها عند ذلك تتعمق في الاشعور وقد تؤدي الى ردة عنيفة لا سمح الله ، بل لا بد من مواجهتها بما يقنع العقل وترتاح اليه النفس ، وافضل طريق لذلك النقاش المباشر من من تلق به من العلماء حيث تعرض عليه ما يرتابك من شكوك بكل تفصيلاتها وتسمع الاجوبة التي ترتاح اليها باذن الله وتؤكد بعدها ان هذه الشكوك من وساوس الشيطان الذي لا يريد بالانسان الا الشر فتزهد من سلكك بالله تعالى لتكون اقوى من الشيطان اما ما خطر في ذهنك من ان الوحي الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون من قبيل السحر والتنويم المغناطيسي او اي سبب اخر ينقض صحة الرسالة وصدق النبوة فذلك خطأ واضح من جهتين : الاولى : ان الرسالة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم هي من السموات والعظمة والابداع بحيث يستحيل ان تكون نتيجة سحر او تنويم او ما شاكل ذلك ، وهذا واضح ان يتعمق ولو قليلا في دراسة المبادئ الاسلامية سواء في العقيدة او في الاحكام الشرعية .

والثانية : ان سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وما تحلى به من صدق منقطع النظر شهد له به الاعداء قبل الاصحاب ، وما تميز به من وعي كامل في جميع الحالات يؤكد صحة نبوته ورسالته . وهل سمعت في التاريخ ان انسانا عظيما وصل الى العظمة من طريق السحر او التنويم او ما شابه ذلك .. فكيف بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي لا يرقى الى عظمت عظيم في كل حياة البشر .

١ - لا مانع شرعا ان تقتني الفتاة المسلمة « سيارة » وان تقودها بنفسها . اما تعلم قيادة السيارة فالافضل ان يقوم به احد محارمها - او احدى الاخوات - لان التعلم عند

الايخ زايغ ميلود - الجزائر يسأل: ما حكم من يعمل ترجمة القرآن وهو جنب ؟ وهل يجوز قراءة تفسير القرآن في حالة الجنابة ، وما هي اداب تلاوة القرآن الكريم ؟

ج - حمل ترجمة القرآن الكريم للجنب جائز لان الترجمة ليست هي القرآن والله تعالى يقول : « انسا انزلناه قرآنا عربيا » ويقول عن هذا القرآن العربي : « لا يمسه الا المطهرون » اما الترجمة فهي ترجمة لمعاني القرآن وهي بالتالي لا تأخذ حكم القرآن . ومما لا شك فيه ان الافضل عدم حمل الجنب لترجمة القرآن ، الا اننا لا نرى ان ترجمة القرآن للغات الاجنبية يجب ان تأخذ حكم القرآن من حيث الاحترام والقداسة .

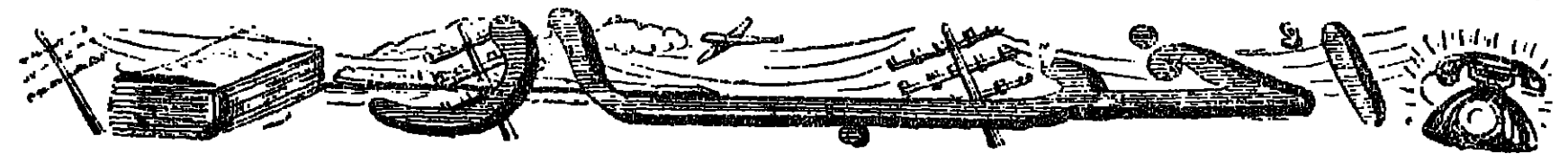
اما قراءة تفسير القرآن في حالة الجنابة فلا بد فيها من قراءة الآيات ثم قراءة تفسيرها وقراءة القرآن للجنب لا يجوز ، وقراءة التفسير لا بد فيه من قراءة شيء من القرآن فهو لا يجوز . ولا بد ان نشير الى ان بعض العلماء يحرمون على الجنب مس الصحف فقط ويبيحون له قراءة القرآن بدون مصحف فمقتضى رأي هؤلاء انه يجوز قراءة تفسير القرآن لانه ليس قرآنا يحرم مسه ، ولان اصل القراءة عندهم جائز والحرام هو مس المصحف فقط . ولكننا نرجح الرأي الاول لاننا نعتقد ان قداسة القرآن انما هي لكلامه اولا . وان قداسة اوراق المصحف انما تنبعث عن وجود كلام الله عليها فتحريم القراءة على الجنب هي تحريم من باب اولي طالما ان تحريم مس المصحف ثابت بالقرآن .

## ردود خاصة

اما اداب قراءة القرآن فكثيرة اهمها استحضار القلب واستقبال القبلة وان يصون يديه عن العبث وعينه عن تشتت النظر وان يجلس بوقار ، واذا ثأب يمسك عن القراءة حتى ينتهي وان يبدأ بالاستعاذة بالله « اسود بالله من الشيطان الرجيم » وبالسلمة اذا بدأ بآول السورة « بسم الله الرحمن الرحيم » وان لا يقطع القراءة لسير ضرورة ، ويقرا بتمهل وتدبر ، ويقف عند آيات الوعد لیسال الله الخير ، وعند آيات الوعيد ليجتهد بالله منه ، وان يحاول اعطاء الحروف حقها والالتزام باحكام الترتيل ما امكن ، واذا كانوا جماعة فلا يجهر احدهم على اخوانه بالقراءة ، بل يقرأ كل واحد منهم سرا ، او يقرأ احدهم ويستمع الآخرون ، وينبغي الواظبة على تلاوة القرآن حتى لا ينسى ، ويستحب تحسين الصوت بالقرآن .

\*\*\*

الاخ ا.ق.ع. - السعودية : يسأل عن وضع المرأة في المجتمع الاسلامي وهل يسمح لها الاسلام ان



**رئيس باكستاني جديد  
لجمعية الطلاب المسلمين**

انتخب السيد «عصمة الله» رئيساً لجمعية الطلبة المسلمين الباكستانيين خلفاً للسيد «ظافر جمال بالوتش» الذي اعتقلته السلطات الباكستانية مؤخراً. والسيد عصمة الله هو عضو اللجنة

**دائرة من التأمير  
لشوق وحدة باكستان**

اعلان راديو كابول ان يوم ٣١ آب اغسطس سيكون عيداً قومياً

بلوخستان في جميع أنحاء البلاد. وقد حضر الاحتفالات التي اقيمت في كابول السيد شفيق نائب رئيس الوزراء. وقد نشرت صحيفة كابول تايمز وحيواد والجمهورية مقالات خاصة بمناسبة. وقد نشرت اعلام بلوخستان في كل مكان. ويقول الحكام الجدد في كابول انهم سيستمرون في دعم موقف اخوانهم البوختيون والبلوشتيون حتى يحصلوا على حق تقرير المصير. والمسعود ان بلوخستان وبوخوتستان منطقتا نزاع بين كل من افغانستان وباكستان.

**مسجد «الرحيم»  
في سايفون**

ما تزال تبلل الجهود لاقامة مسجد في سايفون عاصمة فيتنام الجنوبية. وآخر ما تسلمته لجنة اقامة المسجد مبلغ ٢٧٢ الف دولار فيتنامي قدمها الجنرال ويوكا قائد الفرقة الاندونيسية للمحافظة على السلام في فيتنام، وهي مجموع تبرعات جنود الفرقة الاندونيسية الرابطة هناك. واعلنت اللجنة ان المسجد سيحمل اسم «مسجد الرحيم».

**رابطة الطلاب المسلمين  
وصلاة الجمعة في الجامعات**

اصدرت رابطة الطلاب المسلمين في لبنان بياناً طالبت فيه بان يشمل التوقف عن العمل الذي تنوي الدولة

اقراره بالنسبة لموظفيها وقت صلاة الجمعة، ان يشمل وقت الدراسة في الجامعات والمعاهد الاهلية والخاصة حتى تتاح فرصة اداء الصلاة للطلاب المسلمين. وحذرت الرابطة من انها سوف تجد نفسها مضطرة لسلك جميع السبل الممكنة حتى لا يقوم عائق امام اداء الطلاب المسلمين فريضة الجمعة.

**معرض الكتاب الاسلامي**

تقيم رابطة الطلاب المسلمين في لبنان معارض للكتاب الاسلامي في كل من طرابلس وصيدا، وتقيم دار الفتوى معرضاً للكتاب الاسلامي في بيروت خلال شهر رمضان المبارك. وقد افتتح مساحة مفتي الجمهورية اللبنانية معرض الكتاب في طرابلس الذي اقيم في بهو الجامع المنصوري الكبير. وسيفتتح المعرض في صيدا في النصف الثاني من رمضان.

**كلمة مفتي الجمهورية  
لمناسبة قدوم رمضان**

وجه سماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية خطاباً الى المسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وقد تحدث المفتي في كلمته عن فضائل الصوم وادابه، وما ينبغي ان يتحلى به الصائم خلال صومه من خلق اسلامي، وما يحسن ان يلتزمه في ماله ومشربه حتى يحقق النية التي شرع من اجلها الصوم، في جسمه وروحه ومجتمعه.

ان المسلمين في جميع بقاع الارض يحتفلون بقدوم شهر رمضان، ويعلنون ابتهاجهم بهذا الشهر العظيم. وحق لهم ان يحتفلوا ويبتهجوا لانه شهر حافل بالخيرات معمور بالبركات، فهو ركن من اركان الاسلام الخمسة ودعامة من دعائم الدين التي يقوم عليها، ولم يكن الله عابثاً وقت ان جعله ركناً من اركان دينه القويم، تنزه الله عن العبث فهو حكيم جلت حكمته، ولا يفرض قرصاً ولا يقدر امراً الا وله حكمة سامية وسر عجيبة يدركه العقل الرشيد، ويقدره من سمعت اكاره وعلمت مداركه ورسخ ايمانها واستنار عقله.

وها هو الصوم وسره، وشهر رمضان وفضله، فالصوم كف النفس من شهوتي البطن والفرج، واذا ما كف الانسان نفسه هاتين الشهوتين كان عبداً لله مخلصاً، واستحق شرف الصودية التي يعينها الله في قوله «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً».

اله هذا شأنه، ينار على عبده هذه النيرة فوق نعمته المتتالية ظاهرها وباطنها، «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» ومن هذه النعم فرضه الفرائض التي يعود نفعها على العباد فحسب، فمن جد فيها واجتهد وأخلص لولاه حق الاخلاص كانت له الحسنى وزيادة والتمتع بالجنة ونعيمها التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وها هو الصوم قد احاطه بأسراره الباطنة، ونفع هذه الاسرار يسود على العباد خاصة، فالصوم من طبعه يحول بين المرء وبين امتلاء المعدة التي هي ملة الغل، وقد قال طبيب العرب حارثة بن كلدة «ان المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء» قال بعض الحكماء: «الدواء الذي لا داء معه الا تاكل الطعام حتى تشبعه، وان ترفع يدك منه وانت تشبعه» ومن غير شك ان في حفظ الصوم حفظاً لكيان الامم والشعوب وهناك فائدة اخرى تنجم من الجوع وهي المحبة والوئام بين الناس يسد وين المبد ورية، فان الانسان عندما يشعر بالهم الجوع وشدة الظما يحصل له الدالة والانتكاس، وعندئذ يشعر بحاجة لولاه فيتواضع لبارئه الذي خلقه وسواه، ويخرج بذاء الكبير والعظمة بانها من صفات الله جل جلاله حيث يقول «الكبرياء ودائي والعظمة اذاري فمن نازعتني فيهما قصصته ولا ابالي» (١).

واذا ما ترك المبد هذا لمولاه شعر بأنه محتاج لسواه ليعطف على الناس ويتودد اليهم، واجس من الجوع ولومته بحاجة الفقير الى الطعام، فكان الناس وقتئذ اخواناً متحابين وكانوا كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «مثل

المؤمنين في تواضعهم وتواضعهم وتواضعهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه البخاري ومسلم.

قيل ليوسف الصديق عليه السلام «لم تجوع وانت على خزائن الارض حفيظ؟ قال: اخاف ان اشبع فانسى الجائع» فالجوع يدفع صاحبه الى البر والاحسان، وشهر رمضان هو الموسم لمن اراد الربح العظيم.

فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن، فاذا لقاه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة. رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس.

اضف الى هذا ان الاستمرار في النعمة قد ينسي الانسان مصدر هذه النعمة اذا ما انقطع عنه، ولذوق ألم الجوع في القر وشدة الظما في الحر، عندئذ يدرك النعمة فيقابلها بالشكر ويخلق في نفسه السواذع الذي يحبه في الطاعات ويحول بينه وبين المنكرات.

والصوم هو الوسيلة العظمى في تربية ملكة الصبر واحتمال الكارهة، والصبر ملاك الفضائل:

لاستسهن الصعب او ادرك النتي  
فما انتقادت الامال الا لصابر

## شهر الهدى

رقص النساء الطيبات الفستان  
وسط الصوامع رقصة الاغصان

واستل من بعض الوري شولة الدجى  
واحمل حسب الله والقرآن

فاذا المساجد في المداين نعمة  
يصفاء كانت دفقة الايمان

واذا البخور جداول وخمائيل  
تختال فوق مواقد الانسان

\*\*\*

كم وسخ الانسان فستان السناء  
ورمى كالامواد في النيران

لكنه يستغفر الله السلي  
فقد يغفر الاثم في رمضان

كسل الشهور للابق عند السلي  
حسب الدنيا في كفتي ميزان

لكن كيف قداسة تمتد في  
شهر الهدى والحب والفطران

محمد علي الرباوي

# رمضان شهر التصفية الروحية

للدكتور

**عبد الله بن عبد القادر بلقيش**

مفتي لجنة الافتاء - الملاح  
باندينيسا

لا ينظر الله اليه نظر قبول « وقوله صلى الله عليه وآله وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» (٢) هذا مجاز عن عدم القبول لنفسه السبب واراد السبب ا. هـ. لانه بترك الطعام والشراب قد اتى بجم الصوم، وبفعله المحرم قد اذهب روحه، والصوم بلا روح غير مقبول كجسم بلا روح فهو غير موجود، والغاية من العبادات روحياً. انظر الى قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »، فالغاية من فريضة الصوم هي تقوى الله لا مجرد ترك الاكل والشرب. وقال عليه الصلاة والسلام « الصيام جنة » اي وقاية للجسم والروح من اللع والشرور.

وقد اختار الله هذا الشهر المبارك للصوم مع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، لانه عند الله طيب مبارك، فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان، ونزل عليه جبريل عليه السلام وهو يتعبد في غار حراء في هذا الشهر، فهو شهر مبارك حيث ابتدأت فيه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى الخلق لاتباع الحق، وظهر نور الاسلام في طول البلاد وعرضها، وفيه نزل القرآن الكريم الذي طمس معالم الباطل ورفع لواء الحق «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة - ١٨٥، وايضا نزل فيه جميع الكتب المقدسة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه ابن زنجويه وخولبه عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والطبراني عن والده « نزلت صفات ابراهيم اول ليلة من رمضان، وانزلت التوراة لسائر مضي منه والاينجيل لثلاث عشرين منه والقرآن لاربعة وعشرين ».

وفي هذا الشهر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، قال الله تعالى « ليلة القدر خير من الف شهر ». تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر ».

فهي شهر عظيم عند الله، وجدير بخلق الله ان يعطوا ما يطلبه الله، وفي ذلك فيلتاثل المتأمنون.

١ - رواه مسلم وابو داود وابن ماجه.  
٢ - رواه البخاري واحمد والبراز عن ابي هريرة.

هكذا من العمل

**بُشْرَى إِلَى الْمُسْلِمِينَ**

من أجل تربية أولادكم تربية إسلامية صحيحة،  
من أجل تعاليم غصري على مستوى رفيع،  
ولكي تضمن مستقبل أولادك

**دراسة الإيمان**

تفتح أبوابها لاستقبالكم

ممثل الطائفة - مالك درويش  
مدرسة وممثل الطائفة - سائق  
هاتف: ٢٣٩٩٥٥

لبناني عربي كندي

ابتداء التدريس في ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣



نظم الاسلام حياه المشرق العربيه في كل حين

كثافة الإرسال بالبريد الجوي للمجموعة الواحدة خمس ليرات  
نية - في البلاد العربية - تصاف إلى السعر المحدد لكل مخطط

من الأهل



# هكذا سقطت بلدان آسيا الوسطى (السوفييتية) تحت نير الاستعمار الروسي القديم والحديث

## ضمن الدستور السوفييتي حق العبادات ووضع على عائق الدولة مزاولتها للعبادة

تقرير عن اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي التي في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طرابلس الغرب بليبيا في اوائل شهر تموز الماضي .

لا يعرف بالضبط عدد المسلمين الذين يعيشون حاليا في الاتحاد السوفييتي . وقد اعلنت الحكومة السوفييتية بان النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٩٩ سوف تنشر في ديسمبر ١٩٧٠ . ولم تنشر النتائج حتى الان في الصحف . وتشير التقديرات الى ان عدد المسلمين المقيمين في الاتحاد السوفييتي يتراوح بين ٢٥ - ٤٠ مليون نسمة .

من هم المسلمون في الاتحاد السوفييتي ؟ ان غالبيتهم من الاثراك . موطنهم تركستان التي احتلها السوفييت ومنطقة فولغا اورال والقوقاز الشمالي وكرييا . ويضم المسلمون في تركستان الاربيكون والكوهك والاراك والتادجيك والكرغز والكراكايكس ، اما انتشار البشكير ، فهم سكان اقليم فولغا اورال ، اما الغالبية العظمى من مسلمي الاتحاد السوفييتي فيقطنون اواسط القوقاز والدرينجان . ومن المعروف ان شمال القوقاز موطن مسلمي الجبل البواسل ، وان كرييا موطن انتشار الاثراك . امتت هذه الشعوب بالاسلام دينها خلال الفترة بين القرن السابع والقرن التاسع . وكانت اعظم العقبات في التاريخ الثقافي والاقتصادي والسياسي لهذه الشعوب بعد ان امتت بالاسلام . وفي اوج انتشار الاسلام في اسيا الوسطى لروسيا الاوربية كانت بخارى مركز الثقافة الاسلامية بينما كانت سمرقند تسمى « منبع النور » وان العديد من رجال العلم والفكر المسلمين مثل ابي جعفر بن موسى الخوارزمي وابي نصر الفارابي وابي علي بن سينا وريحان البيروني وأولج بك وبرهان الدين الرغفاني ومحمد بن اسماعيل البخاري وسليمان بابور وكثير غيرهم قسدا ولدوا وعاشوا وقلدوا انتاجهم الفكري في تركستان .

خضعت الشعوب الاسلامية تدريجيا لحكم الروس وكان ذلك لاسباب عدة . فقد بدأ غزوهم من قبل « ايفان » بتدمير « قسبان » جاليت « في سنة ١٥٥٤ ، واختتمت عملية الغزو باحتلال الجيش الاحمر لاجارة بخارى وخالة بخارا في عام ١٩١٩ . وفي ١٩٢٠ ، وقد انقسم الاحتلال السوفييتي خلال اربعة قرون ومقاومة شديدة وخروج طويلا وسلك

دما خلال حقب الحكم الاستعماري المتعاقبة ، وهي حكم القيصرية وعهد الحكومة المؤقتة والدولة الشيوعية السوفييتية . وكانت كل هذه الانظمة تناسب الشعوب الاسلامية الصدا ليس من الناحية الدينية فحسب بل ايضا من حيث الاختلافات الثقافية والقومية الاساسية .

لقد حاول النظام القيصري تنفيذ سياسة التنصير في الاقاليم المحتلة خاصة في اقليم فولغا - اورال ، وعلا بهذه السياسة شرع في عام ١٥٥٥ في تدمير المساجد ونساء الكنائس الارثوذكسية محلا . وتمت مصادرة اراضي المسلمين بالقسوة وتوزيعها على السكان المسيحيين . واستمرت هذه الحملة في السنوات التالية بشكل يخلو من الرحمة . وبحلول عام ١٧٤٢ كان عدد المساجد التي دمرت في اقليم كازان وحده ٤١٨ من بين ٥٤٦ مسجدا . وثار المسلمون بشدة على حكم الانظمة وعلى الغزو الاقتصادي للمجتمع الاسلامي . وقد امتدت هذه الفترة بأسرها بالثورات والحركات التحررية ضد القيصرية . كانت مقاومة المسلمين ضد القيصرية تتم بالقوة وتشكل معارضة لانظمة تختلف بالدين والقومية والثقافة . وقد تكلت المقاومة الاسلامية بالنجاح واضطر الحكم القيصري امامها ان يعدل سياسته تجاه الشعوب المسلمة ، وفي عام ١٧٨٨ صدر قانون بمنح المسلمين حق التنظيم الديني . وبحلول ١٧٩٩ حصل المسلمون على اذن بنشر الكتب والمؤلفات الاسلامية ، وسادت سياسة التعايش الديني هذه التي حين انهيار حكم القيصرية سنة ١٩١٧ . وقد تمتع المسلمون في تلك الفترة بنوع من الحرية الدينية

فقد كان بالامكان الدعوة للاسلام والعمل بالشريعة الاسلامية وفتح المدارس الدينية غير ان تعليم اللغات القومية في تلك المدارس كان محظورا لم تتم الحكومة المؤقتة التي تولت السلطة بعد ثورة فبراير ١٩١٧ بالوفاء بالمطالب الوطنية للشعوب الاسلامية ، ومع ذلك فقد كانت حرية مزاوله الشعائر الدينية مكفولة . وكانت الحكومة المؤقتة في الواقع قد خففت القيود التي كانت قد فرضتها السياسة القيصرية وذلك بالسماح بتعليم اللغات القومية في المدارس . ولم يبق وقت طويل حتى اطيح بالحكومة المؤقتة من قبل البلاشفة بزعماء لينين وذلك في اكتوبر ١٩١٧ وعندئذ واجهت الشعوب الاسلامية لأول مرة في التاريخ حكما شيوعيا كافرا بالدين .

ان الشيوعية السوفييتية مبنية على مبدأ المادية الجدلية الماركسية . لذلك فان احد اهداف الانظمة الشيوعية تدمير الاديان بما فيها الاسلام والاستعاضة عنها بالفلسفة المادية .

ان هذا العنصر من عناصر الايديولوجية الشيوعية كان يعرف على نطاق واسع قبل ان يتولى البلاشفة السلطة . وفي وثيقة ١٩٠٩ « علاقة حزب العمال بالدين » حدد لينين بصورة جلية موقف الماركسية من الدين . فقد كتب لينين :

« الدين افين الشعوب ، ومبدأ ماركس هذا هو حجر الاساس للمفهوم الماركسي للدين . لقد اعتبر الماركسية الدين الحديث والكنائس وكل المؤسسات الدينية كوسائل تسخيرها البرجوازية لحماية

الاستقلال وتخدير الطبقة العاملة » . ان نظرة اللجنة الاساسية للدين قد بقيت على ما هي في الانظمة المتعاقبة لستالين وخروتشوف والسيادة الجماعية الحالية للامبراطورية السوفييتية . ومع ذلك استخدم حكام السوفييت تكتيكات متغيرا واتجهوا في بعض الاوقات سياسات انتهازية تجاه موضوع الاديان وخاصة الاسلام . وان مراحل تاريخ السياسة السوفييتية تجاه الاسلام يمكن تقسيمها الى اربع فترات رئيسية :

في ١٩١٧ حتى ١٩٢٨ وفي ١٩٢٩ لغاية ١٩٤١ وفي ١٩٤٢ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وفي سنة ١٩٤٦ الى وقتنا الحاضر . كان البلاشفة يدركون تمام الادراك الارتباط القوي لمسلمي الاتحاد السوفييت بالاسلام . كما ادركوا ان اية محاولة من قبل موسكو لتحديد اسلوب الحياة الاسلامية سيلقى مقاومة شديدة . وبالتالي اتخذ لينين المخطط الماهر للثورة منتهى الحيلة في هذا الخصوص . وفي ديسمبر ١٩١٧ وبعد استيلاء البلاشفة على الحكم بفترة وجيزة نشر مجلس الشعب نداء الى جميع المسلمين في روسيا والشرق ومما من قبل لينين . وينص هذا النداء على ما يلي :

« مسلمو روسيا وتتركستان وكرييا والكرغز وسيبيريا وتركستان والاثراك والتتار في اواسط القوقاز وششون وشعوب الجبل من القوقاز وكل من دمرت مساجدهم ودور عبادتهم والذين انتهكت حريتهم وعاداتهم من قبل القيصرية ومفطهني روسيا ، اعتبروا من هذا اليوم نعلن حرية وحرمة العقيدة والصادات والمؤسسات الوطنية والدينية . حددوا اسلوب حياتكم القومية كما تشاؤون . فهذا هو حقكم حسب شعاراتنا . هدفنا هو تحرير الشعوب المستعبدة في العالم بأسره » .

وبعد ذلك بفترة وجيزة اي بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩١٧ قدمت الحكومة السوفييتية لمجلس مسلمي الروس مصحف عثمان التاريخي الذي كانت السلطات القيصرية المحتلة قد سرقته من سمرقند واحتفظت به في مكتبة سان سيريرج .

كما سمحت السلطات السوفييتية بوجود المحاكم الشرعية التي كانت تقوم بمهام المحاكم القضائية الدينية في المناطق الاسلامية . وكانت هذه الامتيازات قسدا قدمت لافساح

انتهازية لتغطية النوايا الحقيقية للسوفييت ، ففي سنة ١٩٢٢ بدا النظام السوفييتي في نشر « الملحد » وفي سنة ١٩٢٥ اسس اتحاد المحلدين ونشرت سلسلة من المقالات المناهضة للاسلام في الصحف المحلية في المناطق الاسلامية . ومع ذلك سلك السوفييت خلال الفترة بأسرها مسلكا شديدا الحذر في محاربة الاسلام .

وتعزى اسباب الامتيازات التي قدمها النظام البلشفي للمسلمين في بادئ الامر الى حركات النخال القومي والحركات المناهضة للسوفييت في تركستان والقوقاز واقليم فولغا اورال . وحالما شدد البلاشفة قبضتهم على الشعوب الاسلامية انتهجوا سياسة مغايرة تماما ضد الاسلام وهي سياسة

تسم بالمعداء السافر للدين بصورة عامة وللاسلام بصورة خاصة . فقد صودرت المساجد والممتلكات وافلقت المدارس الاسلامية والفيت المحاكم الشرعية وهو حوسم الدين الاسلامي من كل جانب . ففسي تركستان وحدها اغلق ١٤٠٠٠ مسجد وازوية وفي اقليم فولغا اورال اغلق ٤٠٠٠ مسجد وفي القوقاز ٧٠٠٠ مسجد وفي كرييا ١٠٠٠ مسجد كما دمر العديد من المساجد وحول بعضها الى نواد او دور للتسلية او مستودعات ، واقتيل الاول من رجال الدين المسلمين او ابعدوا الى سيبيريا كعناصر مضادة للثورة ورجعية وقومية . وبالطبع حظرت الحج الى مكة المكرمة ونشرت العشرات من الكتب والالاف من المقالات المناهضة للاسلام وجري توزيعها على الجماهير .

واستمر انتاج هذه السياسة حتى ١٩٤١ وبالرغم من المحاولات المنتظمة للقضاء على الاسلام فان السوفييت قد عجزت عن تحقيق الرقابة التامة على الشعوب الاسلامية ، فان المؤمنين بالاسلام قد انتهجوا طرقا جديدة لقامة شعائهم الدينية ووصف احد الباحثين هذه الفترة كما يلي :

« اضطر المسلمون للجوء للتنظيم السري ، وهذا لا يعني تنورا في ايمانهم بل يعكس الصعوبات المتزايدة التي تضعها الحكومة السوفييتية لمنع المسلمين من اداء فروضهم الدينية . ان هذه الظروف قد اجبرت المسلمين على تجنب الامراب العلني عن شعائهم الدينية والاقتصار على مراعاة الفروض الدينية ضمن اطار العائلة لانها اقل تعرضا للاشراف من قبل السلطات » .

ان وجود تنظيم ديني سري كبير يشكل خطرا على أي نظام دكتاتوري . وقد اوضح ذلك بصورة جلية عندما غزا هتلر الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٤١ ان لم يكن

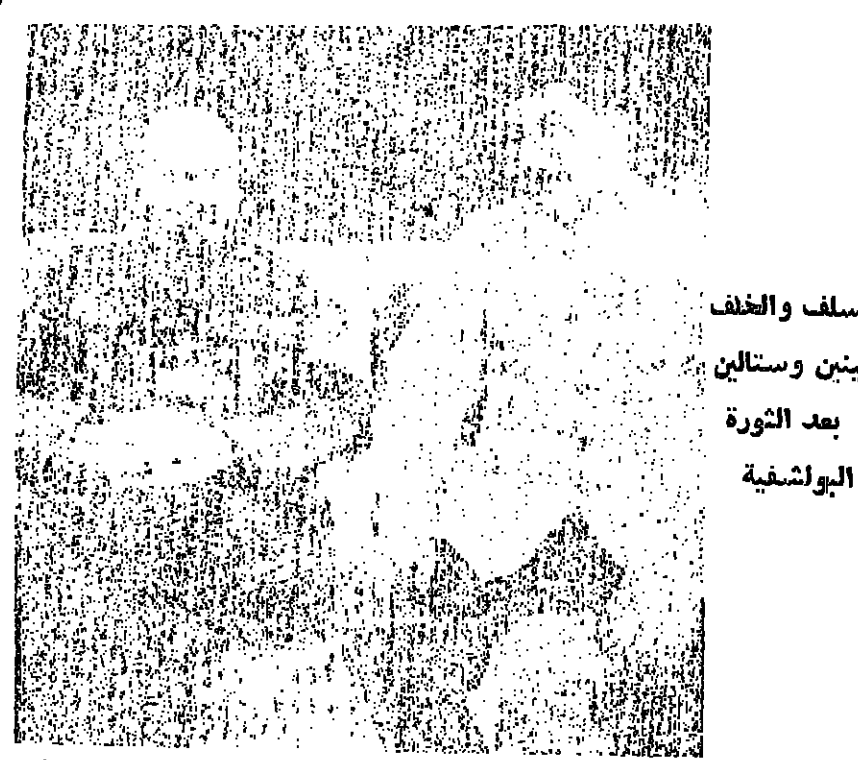
لدى المؤمنين بالدين اي حافز يذكر للدفاع عن النظام السوفييتي والتحق الملايين الى جانب الالمان وهذا بعد ذاته اعتبر مبررا لعقاب الشعوب الاسلامية من قبل السوفييت .

وفي خلال الفترة من اخر ١٩٤٣ حتى بداية ١٩٤٤ تعرضت الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفييتي للمدابع والطرود من اوطانهم العزيزة عليهم ، غير ان ستالين اضطر في النهاية للجوء الى التراجع التكتيكي في سياسته ضد الاسلام والدين بصورة عامة .

وفي ٨ سبتمبر ١٩٤٢ اعلنت الحكومة السوفييتية رسما بانها قد غيرت سياستها الخاصة بالاديان وبالتالي توقفت بالفعل دعاية الحزب الشيوعي ضد الاديان . وقد انشا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة اربع ادارات دينية في الاتحاد السوفييتي في كل من طشقند واوفا وبونناكس وبانو . وكانت كل واحدة من هذه الادارات تحت اشراف مفتي وتتبع مباشرة مجلس الطوائف الدينية الذي يتبع مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . وقد افتتحت مدرستان ابتدائيتان اسلاميتان في طشقند وبانو ومدرسة دينية ثانوية واحدة في بخارى ، وبعد الحرب العالمية الثانية تم اختيار جماعة صغيرة من المسلمين لا يتجاوز هدها الاثنين والعشرين شخصا في كل سنة لاداء فريضة الحج .

ومن الضروري التأكيد هنا بان تخفيف السياسة السوفييتية تجاه الاسلام خلال فترة الحرب العالمية الثانية . وبمدها لم تمكن اي تغيير جذري في موقف الدولة السوفييتية من الدين . فان هذا الموقف موجز في الدستور السوفييتي المعمول به منذ ١٩٣٥ . وتنص الفقرة ١٢٤ من الدستور على ما يلي :

« لغرض ضمان حرية الفكر والوطنين فان الكنيسة في الاتحاد



السوفييتي منفصلة عن الدولة ، والمدرسة منفصلة عن الكنيسة . ان حرية عمل الطوائف الدينية وحرية العبادة المفسدة للدين مفهومتان لجميع المواطنين » .

ويتضح من هذه الفقرة من الدستور بان حقين مضمونين لكافة المواطنين : حق العبادة وحق مزاوله الدعاة المضادة للدين . ومن المؤكد بان هذين الحقين غير متساويين . فمن ناحية منح المواطنين حق الانتماء الى طائفة دينية والصلاة في دور العبادة ، ومن ناحية اخرى لا يسمح لاي شخص بالخروج من مكان العبادة والتبشير بدنه بين افراد المجتمع ككل . وخلاصة القول لا يحق لاحد ان يتحدى علانية العقيدة السائدة للدولة . ان عدم التساوي الجذري بين الحقين جلي ويتضح من نشاط الدولة المعادي للدين . والنظام السوفييتي يتمتع بالسلطة المطلقة على وسائل الدعاة ونظام التعليم وان مواردها وقدرتها على بث الدعاة الملحدة اكبر بكثير من مقدرة الافراد على معارضة هذه الدعاة . وتنص الفقرة الرابعة من المادة ١٢٢ من القانون الجنائي السوفييتي بصراحة على ان تعليم الدين للشباب في المدارس الخاصة والعامة محظور وكل مخالف يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن سنة واحدة .

وتتضح السياسة الزوجية السوفييتية بصورة خاصة خلال سنوات ما بعد الحرب . فمن ناحية سمح باقامة ادارات اسلامية دينية وثلاث مدارس اسلامية واختير اثناس لاداء فريضة الحج وسمح بفتح عدد من المساجد في المدن والقرى ، ومن ناحية اخرى تركت الحملة المضادة للدين بعد قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بخصوص المسائل العقائدية في سنة ١٩٢٦ . هذه الحملة مستمرة منذ ذلك الحين . وفي سنة ١٩٤٧ استقبل اتحاد الكتابات المتحدة بجمعية تسمى

جمعية بث المعلومات السياسية والعلمية ، وهذه الجمعية مؤسسة من قبل الحكومة وما زالت تمارس الدعاية المضادة للدين وذلك بالتعاون مع اكااديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والمؤسسات الاخرى . ويتولى الحزب الشيوعي التوجيه والرقابة على نشاط هذه الجمعية . ومن بين اعضاء هذه الجمعية ل . ي كليوفتش « وهو خير في شؤون الاسلام » وهو يدعي بان النبي محمدا - صلى الله عليه وسلم - شخص من وحي الخيال ولم يكن موجودا في اي وقت من الاوقات وانسه اختلق لتوضيح اصل الاسلام ، وان الاسلام عقيدة الاطفالين الاسويين بينما القرآن نتيجة من صنع الراسالية التجارية اخترع للدفاع من سيطرة الاسر المالكة والاقطاعية » .

وقد قامت جمعية نشر المعلومات السياسية والعلمية في ازباكستان بتنظيم ٢٠٠٠ محاضرة حول مواضيع الحادية وذلك خلال السنتين الماضيتين فقط . وتتولى هذه الجمعية نشر الدعاية المضادة للدين في ازباكستان وهناك ايضا منظمات ومؤسسات اخرى . وتقول مجلة الازباكستان الشيوعية الشهيرة في صيف ١٩٧٠ انه في ازبك وحدها ٢١٨ مدرسة لتب الدعاة الاحادية وتضم اكثر من ٣٠٠٠ طالب ، وتشير المجلة المذكورة الى ان اكثر من الف شخص قد تم تدريبهم في مدارس الحزب الشيوعي على نشر الدعاية الاحادية ، وتوجد اقسام علمية الحادية خاصة في جامعات المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفييتي مثل ولايتي طشقند وتادجيكستان . وتتولى هذه الدوائر تدريب العناصر المؤهلة لقائمة انتشار الاسلام . وتبث الدعاية المضادة للاسلام عن طريق ما يسمى ببيوت الاتحاد والمتاحف وغيرها من المؤسسات . ويركز النظام السوفييتي اهمية كبيرة على مثل هذه الدعاية لان الدين في نظر الدولة السوفييتية هو العائق الوحيد الذي يعترض سبيل الفلسفة الرسمية للدولة . وتقول مجلة ازباكستان الشيوعية ما يلي : « ان الدين في بلادنا ما هو الا نوع من الفطرة العنقادية التي تعارض الماركسية والليينية » .

ومن بين الوسائل التي يستخدمها السوفييت ضد الدين ، الاداب والفنون . اذ يعرف حاليا على مسانح طشقند مسرحية مضادة للاسلام وتنتشر مقبالات خاصة للمدربين توضح لهم كيفية استخدام دروس الادب في نشر الدعاية المضادة للدين .

وتنظم المؤسسات المحلية الحزب الشيوعي حلقات للدعاة الملحدة في معظم الورش والتكنولوجيا واماكسين التثنية على الصفحة ١٤

هكذا من الداخل





# كأمتي إليكم أيها المسلمون في رمضان

أيها المسلمون أتم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان ... شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن ... شهر العتق والغفران ... شهر الصدقات والاحسان ، شهر تفتح فيه أبواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات ، وتقال فيه العثرات ، شهر تجاب فيه الدعوات ، وترفع الدرجات ، وتغفر فيه السيئات . شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ، ويجزل فيه لأوليائه العطيات ، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام فصامه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وأمر الناس بصيامه ، وأخير - عليه الصلاة والسلام - أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم ، فاستقبلوه رحمكم الله بالفرح والسرور والفرحة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه السلي الخيرات ، والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات ، والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم . وفي الصيام فوائد كثيرة ، وحكم عظيمة منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة كالأشر والبطر والبلخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ، ومجاهدة النفس فيما يرعى الله ويقرب لديه ، ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه ، وحاجته وضعفه وقره لربه ، ويذكره بعظيم نعم الله عليه ، ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه ، والاستعانة بنعمته على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم ، وقد اشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

صلى الله عليه وسلم - أن الصوم وجاء للصائم أي وسيلة لطهارته ، وغفائه وما ذاك إلا لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويقوى سلطان الإيمان ، وتكثر بسببه الطاعات من المؤمن ، وتقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد ورد في فضله وفرضيته آيات واحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون إياماً معدودات » إلى أن قال عز وجل : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون » وثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - انه قال : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام بعشر أمثاله التي سبعمائة فيه يقول الله عز وجل : لا للصيام مثله في شهر رمضان » وفي الحديث : « شهر رمضان فليصمه من كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون »

صلى الله عليه وسلم - أن الصوم وجاء للصائم أي وسيلة لطهارته ، وغفائه وما ذاك إلا لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويقوى سلطان الإيمان ، وتكثر بسببه الطاعات من المؤمن ، وتقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد ورد في فضله وفرضيته آيات واحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون إياماً معدودات » إلى أن قال عز وجل : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون » وثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - انه قال : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام بعشر أمثاله التي سبعمائة فيه يقول الله عز وجل : لا للصيام مثله في شهر رمضان » وفي الحديث : « شهر رمضان فليصمه من كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون »

صلى الله عليه وسلم - أن الصوم وجاء للصائم أي وسيلة لطهارته ، وغفائه وما ذاك إلا لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويقوى سلطان الإيمان ، وتكثر بسببه الطاعات من المؤمن ، وتقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد ورد في فضله وفرضيته آيات واحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون إياماً معدودات » إلى أن قال عز وجل : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون » وثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - انه قال : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام بعشر أمثاله التي سبعمائة فيه يقول الله عز وجل : لا للصيام مثله في شهر رمضان » وفي الحديث : « شهر رمضان فليصمه من كان مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تशكرون »

## الكلمات الموعظة

اللاوحة رقم ١١٨

- انتقيا :
- ١ - رجل فقدناه .. عاشى الحركة الاسلامية في مصر - للدعاء
  - ٢ - رجل اخر فقدته الحركة الاسلامية المعاصرة - لتبشئ ، لتفتك
  - ٣ - اسم علم مذكر - بساين القنب - للاستدراك
  - ٤ - ابن - عمر - وجه بالعامية - لتاوده مشددة
  - ٥ - ظهر ، بان ، تقال للقر « معكوسة » - ليلة في هذا الشهر المبارك هي خير من ألف شهر
  - ٦ - صنم من اصنام فريش - ربا - بالله
  - ٧ - يؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم - حروف متشابهة
  - ٨ - يا رسول - اسم علم مذكر
  - ٩ - دولهم - للنهي
  - ١٠ - انصمم « معكوسة » - ظهر
  - ١١ - اتعد عن الحق والعياد بالله - ملجا ، ماوى
  - ١٢ - كتاب في الحديث الشريف لادام النووي
- عموديا :
- ١ - قائد الحركة الاسلامية في مصر وهو شيخ كبير خرج من السجن
  - ٢ - مفكر وكاتب اسلامي شهير - ينوب عن الوالد عند القاصر
  - ٣ - جليس الملك - بلد عربي
  - ٤ - مرض تصاب به المرأة - لجسد
  - ٥ - الحد الفاصل بين الماء واليابسة « بالعامية » - جدها في الآية ١٨٢ من سورة البقرة .
  - ٦ - ضد مضحك - حروف متشابهة - ضاع ، شرد
  - ٧ - حكته ، اشريته بعد ظمما - حرامي ، سارق
  - ٨ - جدها في الآية ٤٧ من سورة المائدة .
  - ٩ - يكمل ، ينهي - حروف متشابهة - سئم
  - ١٠ - شاعر اسلامي - فشى السرواظهره
  - ١١ - يخطف على البال - اسم علم مذكر
  - ١٢ - من شعارات الحركة الاسلامية تعني العبودية لله - حروف متشابهة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											

### حل لائحة العدد الماضي

- افقيا :
- ١ - رمضان المبارك
  - ٢ - يكلف - شغائ
  - ٣ - أب « معكوسة » - لوط -
  - ٤ - ارم - دره - المع
  - ٥ - لمح - تالال
  - ٦ - مامن - تب - لهدى
  - ٧ - نك - انا - لكع
  - ٨ - وا - عل - زور « معكوسة »
  - ٩ - نخاع - نم - ني
  - ١٠ - لن - ا
  - ١١ - مائل - رما - ي ي
  - ١٢ - لقمان - معترين
- عموديا :
- ١ - ريب النون - مل
  - ٢ - مكارم الاخلاق
  - ٣ - خل - محمد - انا
  - ٤ - اقل - هن - ع - لا
  - ٥ - ود - ال
  - ٦ - اضطربت النار
  - ٧ - غل « معكوسة » - اب
  - ٨ - معكوسة « - م
  - ٩ - مانس - دام
  - ١٠ - بارى الكون - تت
  - ١١ - ان الله عزيز
  - ١٢ - ام آدم - ي ي

## تتمة : يوم مع الله ..

والاخوة في الله .

لقد اكد الاسلام على ضرورة العمل الجماعي واعتبر الدعوة الى الله احسن القول وافضل تجارة فقال تعالى « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ولذا فيجب على المسلم ان يخصص جزءا من وقته للدعوة الى الله ، وان لا يترك لله فضل وقته وقائض جهده « فلان يهدين الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » ، ولينكر المسلم ان الصلاة معاد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ، وان صلاة العصر هي الصلاة الوسطى - وقيل الفجر - ، فاذا مات المسلم الى الخيب يستحب الدعاء والاستغفار وخاصة الاخوة في الله فان دعوة الاخ لآخيه المسلم في ظاهر الخيب مستحابة - فيقول « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب » (٢٢) ثم يستحضر سور اخوانه في الله ويدعو بهذا الدعاء « اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك والتفتت على طاعتك وتوحدت على دعوتك ، وتعاونت على نعمة شريعتك ، فوثق اللهم رابطتها ، وادم دوحا ، واهدها سبيلها ، واملاها بنورك الذي لا يخو وأشرح صدورنا بفيض الايمان بك وجعل التوكل عليك ، واحبها بمعرفتك ، وامنتا على الشهادة في سبيلك ، انك نعم المسولي ونعم الشهير » ثم يصلي صلاة القرب . وفي طريقه من المسجد الى البيت يقول : « امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه النشور .. امسينا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم خيفا وما كان من المشركين » .

وكما ان لروحك عليك حقنا ولجسمك عليك حقا فان لعقلك عليك حقا ، لان اهداف الاسلام لا تتحقق الا بايجاد جبل من المؤمنين الاقوياء في ارواحهم واجسامهم وعقولهم . وزاد العقل الثقافة النافذة الباقية : ولهذا على المسلم ان يحدد لنفسه ساعة من ليل او نهار يتزود فيها لعقله قارئا كتابا مفيدا او كتابا موضوعا يفيد الاسلام والمسلمين ، فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وان من يكتم علمه شيطان اخرس .

فاذا حان وقت صلاة المشاء صلاها في جماعة واذا كان ممن

هكذا من الاجل

هذا غيض من فيض وتلبيد من كثير مما جاء به الاسلام لتنظيم حياة الفرد اليومية ولتوطيد علاقته بالله عز وجل ، اوردته على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر للدلالة على ان في الاسلام كل مقومات السعادة والنصر ولكن يحتاج الى رجال مؤمنين لتطبيق ما جاء فيه من تعاليم وقواعد وشرائع .

واخر دعوانا ان الحمد لله وب العالين .

- ١ - الآية ١ سورة الفرقان .
- ٢ - « المال والحكم في الاسلام » للشهيد عبد القادر عودة .
- ٣ - رواه ابن السني ، ٢ - رواه البخاري ، ٤ - رواه ابن السني ، ٥ - رواه الشيخان ، ٦ - رواه ابن السني والطبراني ، ٧ - رواه ابو داود ، ٨ - رواه النسائي وابن السني ، ٩ - رواه مسلم والترمذي ، ١٠ - رواه مسلم وابو داود وابن ماجه .
- ١١ - رواه ابن السني واليزاد ، ١٢ - أخرجه عبد الله بن ابي امامة احمد في زوائده ، ١٣ - رواه ابن السني ، ١٤ - رواه ابو داود والنسائي وابن حبان ، ١٥ - رواه البخاري ، ١٦ - رواه احمد .
- ١٧ - رواه البخاري ومسلم ، ١٨ - الشراء الآية ٢٢١ ، ١٩ - رواه ابن السني ، ٢٠ - رواه السنة الا للشيخان ، ٢١ - رواه ابن السني ، ٢٢ - سورة آل عمران ٦٦